

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الموصل

كلية الحقوق

دور المؤسسات المالية في التنمية المستدامة (العراق أنموذجاً)

إكرام باسل ذنون

أطروحة دكتوراه

في القانون العام

باشراف

الأستاذ

الدكتورة قبس حسن عواد البدراني

المستخلص

اصبح الحق في التنمية المستدامة حديث الساعة في المحافل الدولية والمحلية كافة مع نهاية العقد الثامن من القرن العشرين ، و لكون هذا الحق يمثل حلقة الوصل بين المجتمع والبيئة والاقتصاد فضلا عن كونه يمثل المرحلة المتقدمة لتطور الفكر الانساني في جانب حقوق الانسان لذا امست الدول تسعى جاهدة الى تفعيل هذا الحق كما تعمل على تحقيق تنمية بشرية قائمة على تحسين مستوى الرعاية الصحية والتعليم والرفاه الاجتماعي ،فضلا عن سعيها الى تحقيق تنمية اقتصادية بمفهوم جديد من خلال ايجاد سبل متنوعة لتوزيع منافعه على طبقات المجتمع كافة فضلا عن معالجة الفقر في العالم وهو ما منح أكثر البلدان فقراً إعفاءً دائماً من الديون وتحقيق تجارة عادلة في وصول البلدان النامية إلى الأسواق ، فضلا عن الوصول الى حماية البيئة كونها البعد الالهم في مجال التنمية المستدامة . وقد حاولت هذه الدول ومن بينها العراق الوصول الى ما سبق ذكره في، اكثر من وسيلة اهمها المؤسسات المالية الداخلية متمثلة بالبنك المركزي و المصارف والخارجية متمثلة بصندوق النقد الدولي ومجموعة البنك الدولي و البنك الاسلامي للتنمية والصندوق الدولي للتنمية الزراعية ، كونها الداعم التمويلي لهذا الحق سواء في الجانب المالي او الفني والاستشاري

ومن هنا عالجت هذه الاطروحة دور هذه المؤسسات من خلال تناول الاطار المفاهيمي للمؤسسات المالية والتنمية المستدامة في الفصل الاول من خلال ثلاث مباحث خصص الاول لبيان مفهوم مؤسسات المالية الداخلية في العراق من خلال الوصول الى تعريف لها و خصائصها ومن ثم تكوين هذا المؤسسات و كل ما يتعلق بنظامها القانوني الذي يحكمها ، في حين تم تخصيص الثاني لمعالجة التنظيم القانوني لمؤسسات المالية الدولية وما يمكن ان ينطبق عليه وصف هذه المؤسسات على مستوى المجتمع الدولي ، اما الثالث فقد تم تسليط الضوء فيه على ماهية الحق للتنمية المستدامة وكيفية تطور فكرة هذا الحق لغاية وصوله الينا بهذا الشكل ونحن في الالفية الثالثة للميلاد فضلا عن علاقته بحق التنمية وكل ما يتضمنه من ابعاد ومستويات . ومن ثم تم معالجة دور المؤسسات المالية على الصعيدين الداخلي والدولي في مجال دعم التنمية المستدامة في الفصل الثاني من خلال مباحث ثلاثة كان الاول مكرس لتناول دور البنك المركزي العراقي بالتفصيل في مجال التنمية المستدامة وما حققه في دعم او اضعاف

هذا المجال ومن ثم عرجنا في الثاني لنعالج دور المصارف سواء الحكومية او الاهلية الخاصة او الاسلامية في دعم وتعزيز التنمية المستدامة او العكس وانطلقنا في الثالث لنتناول المؤسسات المالية الدولية الاربعة ودورها التعزيزي او السلبي في مجال التنمية المستدامة. ومن ثم اختتمنا معالجتنا لعنوان الاطروحة من خلال بيان الرقابة المصرفية على المؤسسات المالية وكان هذا من خلال مبحثين كرس الاول للرقابة على البنك المركزي العراقي وتم تناولها بالتفصيل فضلا عن الرقابة على المصارف الاخرى سواء اكانت مصارف حكومية ام اهلية ام مصارف اسلامية واختتمنا بمبحث ثاني تناول الرقابة على المؤسسات المالية الدولية

وقد خلصت الدراسة الى جملة من النتائج منها :

- استطاع البنك المركزي العراقي فيما بعد عام ٢٠٠٣ القيام بدور ريادي في ضبط السياسة النقدية للبلاد وفي محاولة الموازنة في العلاقة مع السياسة المالية كونهما قطبي السياسة الاقتصادية لاي بلد وبالتالي اضطلع بدوره في دعم التنمية المستدامة سواء بشكل مباشر او غير مباشر
 - ان الجهاز المصرفي العراقي الخاص كان ولا يزال يعاني من دوره الضئيل في كافة مجالات التنمية ومن بينها التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة وذلك بسبب سيطرة المصارف الحكومية التي بدورها تحتاج الى اصلاح سريع
 - على الرغم مما تدعيه المؤسسات المالية الدولية بقطيبيها صندوق النقد الدولي و مجموعة البنك الدولي انها تسعى جاهدة الى دعم التنمية و استقرار السياسة النقدية بما تقدمه من قروض و تقارير وخبرات استشارية وفنية الا ان وضعها للشروط التي تخدم مصالح الدول الكبرى فيها اكثر من الدول المقترضة تجعلها ذات دور سلبي ومضعف للتنمية المستدامة ، على عكس المؤسسات المالية الدولية الاقليمية والمتمثلة بالبنك الاسلامي للتنمية على سبيل المثال فدوره التنموي في تصاعد وذلك على الاصعدة كافة
- وقد خلصت الدراسة لثلة من التوصيات منها :
- دعم القطاع المصرفي العراقي لغرض اصلاحه اولا و من ثم فسخ المجال امامه بشكل اكبر للقيام بدوره التنموي سواء الاقتصادي ام الاجتماعي

- دعم القطاع المصرفي الاسلامي اكثر من خلال تدريب الموارد البشرية لغرض القيام بعمليات الصيرفة الاسلامية والتي تدعم التنمية بعيدا عن اسلوب المصارف التقليدية
- تفعيل الدور الرقابي لمنظمة الامم المتحدة على نشاط مؤسسات المالية الدولية كي لا يكون هنالك تحكم سياسي وتدخل في شؤون الدول بحجة منح القروض التنموية الساعية لدعم الاصلاح الاقتصادي و المجتمعي والبيئي في تلك الدول

Abstract

The right to sustainable development has become modern in all international and local forums at the end of the eighth decade of the twentieth century, and because this right represents the link between society, environment and economy as well as representing the advanced stage of the development of human thought in the human rights aspect, so the countries are striving to activate this right, so we find it working to achieve human development based on improving the level of health care, education and social welfare, as well as seeking to achieve economic development in a new sense through finding Various ways to distribute its benefits to all the classes of society, as well as addressing global poverty, which has given the poorest countries a permanent debt relief and equitable trade through market access for developing countries. In addition to accessing environmental protection being the most important dimension in the field of sustainable development.

These countries, including Iraq, have tried to reach the above through more than one means, the most important of which are the domestic financial institutions represented by the Central Bank, banks and foreign countries represented by an international monetary fund, the World Bank Group, the Islamic Development Bank and the International Agricultural Development Organization. Being a financial, technical and advisory supporting supporter of this right.

Hence, this thesis addressed the role of these institutions through three chapters and the following:

- Chapter I: This chapter dealt with the conceptual framework through three investigations dedicated the first to the concept of internal financial institutions in Iraq by reaching the definition of their and their characteristics and then the formation of these institutions and everything related to their legal system governing them, while the second was devoted to addressing the legal organization of international financial institutions and what can be applied to the description of these institutions at the level of the international community, while the third highlighted what the right for sustainable development and how to develop The idea of this right until it reaches us in this way as we are in the third millennium of birth as well as its relation to the right to development and all its dimensions and levels.
- Chapter II: We started in the second chapter to address the role of financial institutions at the domestic and international levels in supporting sustainable development, and this was through three investigations, the first was dedicated to dealing with the role of the Central Bank of Iraq in detail in the field of sustainable development and what it has achieved in supporting or weakening this area, and then we stopped in the second to address the role of private or Islamic banks in supporting and promoting sustainable development or vice versa. We set out on the third to address the four international financial institutions and their strengthening or negative role in the field of sustainable development.
- Chapter 3: The role of oversight on these institutions was highlighted in this chapter, and this was through the introduction of the supervision of international financial institutions and then discussed the first dealing with the supervision of the Central Bank of Iraq in detail and its role in making the Bank a healthy position in carrying out its development roles. The second topic then dealt with the supervision of other banks through the details of the supervision of government and civil banks and therefore Islamic banks.

The study concluded a number of results, including:

- 1- The Central Bank of Iraq after 2003 was able to play a leading role in controlling the country's monetary policy and trying to balance the relationship with fiscal policy as the poles of economic policy of any country and thus played its role in supporting sustainable development, either directly or indirectly.
- 2- The Iraqi private banking system has been and continues to suffer from its small role in all areas of development, including sustainable economic and social development, due to the control of government banks, which in turn need rapid reform.
- 3- Despite what the international financial institutions claim as the IMF and the World Bank Group that they strive to support the development and stability of monetary policy with their loans, reports, advisory and technical expertise, their setting of conditions that serve the interests of the major countries more than the borrowing countries make them have a negative and weak role for sustainable development, unlike the regional international financial institutions represented by the Islamic Development Bank for example, its development role is escalating and on all levels.

The study concluded with a number of recommendations, including:

- 1- Supporting the Iraqi banking sector for the purpose of reforming it first and thus allowing it to play its role more economically or socially.
- 2- Supporting the Islamic banking sector more through training human resources for the purpose of conducting Islamic banking operations, which support development away from the traditional banking method, activating the role of the United Nations monitoring on the activity of international financial institutions so that there is no political control and interference in the affairs of countries under the pretext of granting development loans seeking to support economic, social and environmental reform in those countries.

٢٠٢١ م

١٤٤٢ هـ

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and Scientific Research
Univirsity of Mosul /College of Rights

The role of Financial Institutions in sustainabl
development
(Iraq as a model)

A Ph.D. Thesis submitted to the council of College of Rights–University
of Mosul in partial fulfillment of the requirements for the Ph.D Degree in
Puplic Law

By

Ikram basil thannoon

Under the Supervision of

Prof

Dr.Qabas Hasan Awad AL–Badrany